الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4754 | الإثنين | 5 جمادى الآخرة 1445 هـ | 18 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

«الدعم السريع» تتقدم .. واستمرار نزوح المدنيين من ود مدني

نازحون من ود مدني في ولاية الجزيرة وسط السودان

«وكالات» : يستمر نزوح المدنيين من مدينة ود مدني وسط السودان إلى الجنوب في ظل قيام قوات الدعم السريع بـ«نصب ارتكازات» لها شرق المدينة، وسط قلق دولي من استمرار العنف في أحد «الملاذات القليلة المتبقية» للمدنيين.

وقامت قوات الدعم السريع بـ«نصب ارتكازات لها في حي الملكية شرق مدينة ود مدني»، عاصمة ولاية الجزيرة، بالتزامن مع «تحليق الطيران الحربي فوق المدينة والقرى والبلدات الواقعة شمالها وسماع أصوات انفجارات».

من جانبه، أعرب المجلس النرويجي للاجئين في بيان أمس الأحد عن «قلق عميق إزاء الصراع المتصاعد على أبواب ود مدني ذات الكثافة السكانية العالية».

ووصف المجلس ود مدني بأنها «أكثر من مجرد مدينة أخرى تتعرض للهجوم، إنها واحدة من الملاذات القليلة المتبقية في السودان (للمدنيين)».

بدورها حثّت السفارة الأميركية في بيان فجر الأحد قوات الدعم السريع على «وقف تقدمها في ولاية الجزيرة على الفور والامتناع عن مهاجمة ود مدني».

وحذّرت من أن «التقدم المستمر لقوات الدعم السريع يهدد بوقوع خسائر هائلة بين المدنيين وتعطيل كبير لجهود المساعدة الإنسانية».

كما أشارت إلى أن تقدم قوات دقلو «تسبب بالفعل في عمليات نزوح واسعة النطاق للمدنيين من ولاية الجزيرة.. وإغلاق الأسواق في ود مدني التي يعتمد عليها كثيرون».

فيما أعربت الهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا (إيغاد) في بيان الأحد عن «قلق بالغ إزاء تجدد الصراع في ولاية الجزيرة»، داعية الطرفين المعنيين إلى «وقف الأعمال العدائية وحل النزاع من خلال الحوار».

من جهتها وصفت اللجنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان الأحد الوضع في ود مدني بأنه «أصبح حرجا ويزداد تعقيدا بإغلاق الصيدليات»، مؤكدة «أننا نواجه وضعا كارثيا».

وشكّلت ود مدني ملاذا آمنا لآلاف النازحين جراء النزاع الذي دخل شهره التاسع، إذ نزح إليها نصف مليون شخص وفق أرقام الأمم المتحدة.

وكان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أفاد في بيان بأن إجمالي عدد سكان المدينة يبلغ حاليا 700 ألف شخص، منهم 270 ألفا «يحتاجون إلى مساعدة إنسانية».

والجمعة بلغت المعارك أطراف مدينة ود مدني التي تقع على مسافة 180 كلم جنوب الخرطوم، وبقيت إلى حد كبير في منأى عن القتال الذي اندلع في 15 أبريل بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو.

يذكر أن الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع أودت بحياة أكثر من 12190 شخصا، وفق تقديرات منظمة «مشروع بيانات مواقع الصراعات المسلحة وأحداثها» (أكليد).

وتسببت بنزوح أكثر من 5,4 مليون شخص داخل البلاد بحسب الأمم المتحدة، إضافة إلى نحو 1,5 مليون شخص فروا إلى دول مجاورة.

ويُتهم الطرفان بقصف مناطق سكنية بشكل عشوائي واستخدام المدنيين دروعا بشرية ونهبهم ومضايقتهم.

فصائل عراقية تستهدف قوات أمريكية في التنف السورية

قوات أمريكية في التنف

«وكالات» : رغم كل التحذيرات فالهجمات على القواعد الأميركية مستمرة في كل من سوريا والعراق.

فقد أعلنت فصائل عراقية مسلحة، الأربعاء، أنها استهدفت قاعدة القوات الأميركية في منطقة التنف السورية بالطائرات المسيرة.

كما ذكرت الفصائل المنتمية لما يسمى «المقاومة الإسلامية في العراق»، أنها قصفت القاعدة الواقعة قرب الحدود مع العراق والأردن ردا على ما قالت إنها جرائم ترتكبها القوات الإسرائيلية في غزة، مضيفة أن الطائرات المسيرة أصابت هدفها بشكل مباشر.

وكانت الفصائل نفسها قد أعلنت خلال اليومين الماضيين أنها هاجمت قواعد للقوات الأميركية في كل من سوريا والعراق.

وأصدرت ذاتها عدة بيانات مؤخرا تعلن فيها استهداف قواعد أميركية في المنطقة، ردا على استمرار القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وتقول إن الهجمات الإسرائيلية على القطاع تتم بدعم أميركي مباشر.

يشار إلى أنه ومنذ منتصف أكتوبر الماضي، شهد العديد من القواعد العسكرية في العراق وسوريا، التي تضم قوات أميركية، اعتداءات نفذتها مجموعات مسلحة مدعومة إيرانيا، بهدف الضغط على واشنطن الداعمة بقوة لتل أبيب.

في حين اتهمت أميركا كتائب حزب الله في العراق وحركة النجباء بالوقوف خلف معظم الهجمات ضد قواتها في كلا البلدين، مشددة على أنها تحتفظ بالحق في الدفاع عن نفسها ضد تهديدات الجماعات المدعومة من إيران.

وتحت مسمى «المقاومة الإسلامية في العراق»، هددت الجماعات بضرب المزيد من القواعد والمصالح الأميركية في المنطقة.

فيما تخوفت دول غربية وإقليمية من توسع الصراع في المنطقة، لاسيما مع دخول حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن على خط المواجهات بين إسرائيل وحركة حماس.

صالح وحفتر والمنفي يقبلون دعوة البعثة الأممية للمشاركة في حوار ليبي

عقيلة صالح وحفتر

«وكالات» : التقى رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح وقائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي السبت في القاهرة بحضور رئيس المخابرات المصرية عباس كامل لبحث الأزمة الليبية.

وقال المركز الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي في بيان إن المجتمعين رحبوا بالمشاركة في جولة الحوار الذي دعت إليه بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «دون إقصاء لأي طرف مع مراعاة تحفظات ومطالب المجتمعين والأخذ بها»، نقلا عن وكالة أنباء «العالم العربي».

كما أكد الحاضرون على أهمية الجهود التي تقودها بعثة الأمم المتحدة «وأهمية دعم الحل الليبي-الليبي المتوازن بما يُحقق تطلعات وآمال الشعب الليبي لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة»، بحسب البيان.

ودعا المشاركون، في البيان الذي نشر على منصة إكس، بعثة الأمم المتحدة إلى ضرورة إيجاد أرضية مُشتركة تضمن نجاح الحوار.

تشاد تجري استفتاء على دستور جديد لفترة ما بعد الانقلاب

مواطنو تشاد يصوتون على استفتاء الدستور الجديد

«وكالات» : تجري تشاد أمس الأحد، استفتاء على دستور جديد بدا أنه لن يفلح على الأرجح في إصلاح انقسامات عميقة بين المجلس العسكري الحاكم، وجماعات المعارضة وهي انقسامات أججت أزمة سياسية وأمنية في البلاد.

ووصفت السلطات العسكرية التصويت في الاستفتاء، بأنه خطوة بالغة الأهمية على سبيل إجراء انتخابات العام المقبل، في إطار وعد قطعته منذ فترة طويلة لإعادة الحكم الديمقراطي للبلاد، بعد أن استولت على السلطة في 2021، إثر مقتل الرئيس إدريس ديبي على جبهة القتال خلال صراع مع متمردين.

ودعا معارضون سياسيون وجماعات متمردة لرفض الدستور الجديد أو مقاطعته. ويشككون في استقلالية مفوضية الانتخابات ويرفضون الدستور المقترح لعدم تطرقه لرغباتهم بشأن تأسيس دولة اتحادية.

وقال منسق للجماعات والأطراف الراغبة في قبول الدستور المقترح، إنه يتيح بالفعل استقلالية أكبر وسيسمح للتشاديين باختيار ممثليهم المحليين وجمع الضرائب في المناطق للمرة الأولى، ووصف من يريدون تأسيس دولة اتحادية بأنهم يريدون تقسيم التشاديين في دويلات.

ويحذر محللون من أنه إذا خرجت نتيجة الاستفتاء بالموافقة، فقد يساعد ذلك في ترسيخ سلطة قائد المجلس العسكري محمد إدريس ديبي نجل الرئيس الراحل الذي مدد بالفعل فترة الانتقال للديمقراطية.

ولنحو 8 ملايين تشادي الحق في التصويت، وقد تعلن نتائج أولية في 24 ديسمبر الجاري.

فرنسا: الهجمات في البحر الأحمر «لا يمكن أن تبقى دون رد»

وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا

«وكالات»: حذرت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا من أن الهجمات في البحر الأحمر «لا يمكنها أن تبقى دون رد»، بعد سلسلة عمليات نفذها الحوثيون في اليمن على خلفية الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة.

وقالت كولونا خلال زيارتها تل أبيب الأحد إن «هذه الهجمات لا يمكنها أن تبقى دون رد»، مؤكدة: «نحن ندرس خيارات عدة مع شركائنا» من بينها دور «دفاعي لمنع تكرار ذلك»، وفق فرانس برس.

يأتي ذلك فيما أكد أحد المسؤولين الكبار في الإدارة الأميركية أن البنتاغون قام خلال الأيام الأخيرة بنقل المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات «دوايت دي أيزنهاور» من الخليج العربي إلى خليج عدن، قبالة سواحل اليمن، لدعم الرد الأميركي المحتمل على الهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر.

كما كشف المسؤول أن الجيش قدم أيضاً خيارات لضرب الحوثيين، حسب صحيفة «بوليتيكو».

في السياق ذاته، أعرب مسؤولون في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن قلقهم المتزايد من «محاولة الحوثيين ورعاتهم في طهران تقويض التجارة البحرية، سواءٍ عالمياً أو مع إسرائيل، فضلاً عن رفع التكاليف على الولايات المتحدة، على ما أفاد موقع «سيمافور».

وتجري المشاورات داخل البنتاغون حول ما إذا كانت تلك الضربات ستستهدف بشكل مباشر أهدافاً عسكرية للحوثيين في اليمن.

غير أن المسؤولين الأميركيين يتخوفون من احتمال تأجيج حرب أوسع مع إيران ووكلائها في المنطقة.

لاسيما أن واشنطن أكدت مراراً وتكراراً أن أولويتها إبقاء الصراع محصوراً في الشرق الأوسط بين إسرائيل وحماس في غزة، على الرغم من أنهم لم يستبعدوا المزيد من الهجمات.

يذكر أن الحوثيين شنوا خلال الفترة الماضية عدة هجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر. كما كثفوا هجماتهم خلال الشهر الحالي، ما دفع عدداً من شركات الشحن العالمية إلى توقيف عملها مؤقتاً.

واعترضت القوات الأميركية والقوات المتحالفة معها عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة الحوثية في البحر الأحمر خلال الأسابيع الأخيرة.

غوتيريش: المعارضة الأفغانية في المنفى أصبحت أكثر نشاطاً

«وكالات» : ذكر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تقرير إلى مجلس الأمن الدولي أن المعارضة السياسية الأفغانية في المنفى، على الرغم من تشتتها، أصبحت أكثر نشاطاً في تحدي حركة «طالبان»، في القضايا المحلية والدولية.

وأشار غوتيريش إلى اجتماعات معارضي طالبان في موسكو ودوشنبي وفيينا. وقدم الأمين العام للأمم المتحدة، تقريره ربع السنوي، حول «الوضع في أفغانستان وتداعياته على السلام والأمن الدوليين» إلى مجلس الأمن الدولي، حسب وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأحد.

ويغطي هذا التقرير الفترة من 18 سبتمبر الماضي، إلى الأول من ديسمبر الجاري، ويتناول مجموعة متنوعة من القضايا.

وطبقاً للتقرير، فإنه بينما المعارضة السياسية في المنفى، أصبحت أكثر نشاطاً، فإن القوات المسلحة، التي تعارض حركة «طالبان» لم تشكل «أي تحدي» لسيطرة طالبان على الأراضي الأفغانية، في الأشهر الثلاثة الماضية.

وأضاف التقرير أنه على الرغم من مزاعم المعارضين المسلحين لطالبان، على وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الهجمات الفعلية من قبل تلك القوات، كانت أقل تواترا، مقارنة بنفس الفترة من عام 2022.

وتابع التقرير أن «جبهة حرية أفغانستان» كانت المجموعة العسكرية الأكثر نشاطاً، التي تعارض طالبان، خلال الفترة الواردة في التقرير، بينما كانت «جبهة المقاومة الوطنية» أقل نشاطاً بكثير، مما كانت عليه في عام 2022، وطبقاً للتقرير، فإن «جبهة المقاومة الوطنية» لم تهاجم «بانشير» في الأشهر الثلاثة الماضية.

وأشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أن طالبان واصلت الاعتقالات التعسفية والإغلاق القسري لوسائل الإعلام والرقابة للحد من الآراء المعارضة.

عناصر من حركة طالبان